جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم : العلوم التربوية والنفسية

المرحلة : الاولى

مادة : اسس التربية

عنوان المحاضرة الخامسة

((التربية اليونانية))

نظام التربية في اثينا

مدرس المادة

المدرس الدكتور : كمال صالح غضيب

نظام التربية في اثينا

من سمات التربية الاثنية البارزة هي تقدير العلم والبحث في عالم الانسان وعالم ما وراء الطبيعة والبحث عن حقائق الأشياء وتحكم العقل في مظاهر الحياة وتوجيه العناية الى الروح والجد وتذوق الكلام واعطاء الخطابة والرياضة والموسيقي والنحو والشعر اهمية خاصة، والمحافظة على نظام الأسرة.

وقد هدفت التربية الاثنية الى اعداد المواطن الاثيني من النواحي الجسمية والعقلية والخلقية بحيث يتمكن من الدفاع عن وطنه والذود عنه ويسهم بشكل فعال في اغناء ثقافة وطنه.

لقد برزت في التربية الاثنية اتجاهات ثلاثة ميزتها عن غيرها من المجتمعات تحدد الاتجاه الاول نحو جعل مصلحة الدولة فوق كل شيء، في حين تركز الاتجاه الثاني نحو التربية المتناسقة التي تشتمل على تربية المواطن من كافة النواحي أما الاتجاه الثالث فقد اكد على الفصل التام للتربية الحرة عن التربية المهنية، حيث حظيت الأولى بالاحترام والتقدير واحتقرت الثانية .

تبدأ الحياة المدرسية في السنة السابعة من عمر الطفل ، حيث يعهد الى خادم يدعى بيداجوج : بمرافقته الى المدرسة والاشراف على تربيته الخلقية والجسمية، وكانت المدارس الاولية تختص بتدريس الادب والرياضة والموسيقى، ويبدأ اليوم المدرسي قبل طلوع الشمس وينتهي بعد غروبها وتستغرق الدراسة اليومية ست ساعات ، كما كانت هنالك ايام عطل واعياد . وكان اليوناني لا يتعلم سوى لغة الام وكان يتقنها بشكل تام. ونالت الكتابة اهمية كبيرة وكان الاهتمام منصبا على علم الحساب الذي كانت اغلب مسائله تحل بطرق هندسية .

ويبقى الطفل في المدرسة حتى الخامسة عشرة او السادسة عشرة من عمره ، ويدرب في المدرسة على التمرينات الرياضية كرمي الرمح والقرص والمصارعة والرقص والسباحة التي تهدف الى تنمية قوة الاحتمال البدني والرشاقة والصحة ، كما يعطى دروساً في الموسيقى التي تهدف الى تنمية حاسة الايقاع وتذوق الانغام عند الاطفال ، اضافة الى تعليمهم الغناء والانشاء والرقص بغية تنمية الحواس الجمالية للفرد والى جانب ذلك كله يتعلم التلاميذ القراءة والكتابة

والحساب وكان تدريس هذه المواد يسير جنباً إلى جنب مع تدريس موسيقى ويخصص معلم واحد يقوم بمهمة التدريس لهذه المواد وكان التعليم اهليا لقاء اجور هذا اقتصر على ابناء الاثرياء .

وعندما يبلغ الشاب الاثيني من الخامسة عشرة او السادسة عشرة يكون قد اتم دراسته الابتدائية التي تستمر لمدة ثماني سنوات او تسع وفي هذه المرحلة يعنى الشاب من مرافقة الشيخ له واشرافه عليه في ذهابه الى المدرسة وايابه منها ، وبذلك فقد اكتسب قسطاً أوفر من الحرية ، وفي هذه المرحلة تنتهي دراسته للادب والموسيقى. ويبدأ بالتدريب على الألعاب الرياضية حيث يندمج مع من هم في سنه من الشبان ، ويكون تدريبه تحت اشراف موظف حكومي مكلف بهذه المهمة ، وتكون دراسة الشاب الاثيني حتى يبلغ الثامنة عشرة من عمره في ساحة عامة يطلق عليها «الجمبازيوم العام، ويتلقى الشاب تمرينات جسمية عنيفة وبعض الفنون الحربية . ثم بعد ذلك ينخرط في سلك الجندية حيث يتدرب على فنون الحرب والحياة العسكرية لكي يعد جندياً مؤهلاً للدفاع عن اثينا اذا اقتضى الأمر ذلك ويستمر في الخدمة لمدة سنتين.

وعندما ينهي المواطن الاثيني سنتي الخدمة في الجيش يتقدم الى الجمعية العامة :
ويتسلم من الدولة ريحاً ودرعاً ويصبح مواطناً حراً بعد ان يقسم يمين الولاء لاثينا وذلك بالا يجلب العار لسلاحه وان لا يتخلى عن زملائه في الحرب وان يقاتل عن اثينا وحده او مع رفقائه ، ويسعى لرفع شأن دولته ويطيع الحكام والقوانين ويقاتل من يعبث بها ويقدس

دين دولته .

وبعد أن يؤدي قسم الولاء يعين في احدى وحدات الجيش ويبقى لمدة سنة اخرى ويكافاً في هذه الفترة بأعفائه من الضرائب ومن المحاكمة امام المحاكم الوطنية .

تربية البنات

اما بالنسبة لتربية البنات فقد كان نصيب الفتاة الاثنية من التربية معدوماً اذ اقتصر تعليمها على القيام بالواجبات الاعتيادية التي ينبغي ان تقوم بها كل ربة بيت كاعمال الغزل والحياكة والاهتمام بالمظهر والجمال، ولم يكن يسمح لها بالخروج من بيتها الا في بعض المناسبات الدينية كالحضور الى المسرح لمشاهدة المسرحيات التراجيدية، ولم تتاح لها فرصة اللقاء بالرجل او الاختلاط معه لدرجة ان زواجها يقرره والدها في اغلب الاحيان ، ويبقى . الخروج من البيت عظوراً على الفتاة بعد زواجها . والنساء الحزائر قلما يخرجن الا بأذن الزوج وبحراسة عبد.

لقد اهتمت اثينا بتربية الافراد تربية اتسمت بالموازنة والتناسق فالى جانب عنايتها بالنواحي الجسمية ، اهتمت بالنواحي العقلية والخلقية، وبذلك فقد اعتبرها المهتمون

بالشؤون التربوية منبعاً للعلم والمعرفة اللذين كانا سبباً في حدوث النهضة الغربية الحديثة. لقد كان النظام التربوني نظاماً موفقاً ، حيث اشترك ابناء الشعب في شؤون التعليم لاسيما في المرحلة الأولى في حين قامت الدولة بالاشراف المباشر على المراحل اللاحقة للتعليم وكانت المناهج محبة الى نفوس الطلبة ، فقد كان ثلثاها تقريباً دراسات تتعلق بالموسيقى والرياضة البدنية وفضلاً عن ذلك فأن المناهج الخاصة بالمرحلتين الثانوية والعالية كانت غنية بالآداب والعلوم والنحو والخطابة والفلسفة والرياضيات ، ولا عجب اذن ان برزت في اثينا شخصيات فذة في نواحي العلم والمعرفة امثال افلاطون وارسطو وسقراط وغيرهم من العباقرة .

تطور التربية الاثنية

نتيجة للتغييرات التي حصلت في المجتمع الاثيني فقد طرأت تغيرات على التربية منها زيادة حرية الافراد الفكرية والعلمية ومن رواد هذا التغيير هم : –

١ – السفسطائيون: هم جماعة من المعلمين غير النظامين المتجولين، انتشروا في (القرن

الخامس ق . م في بلاد اليونان ، كانوا يعلمون مهارة الحديث والدفاع

عن الحق والباطل لانهم يعتقدون ان الحقيقة نسبية وان الانسان هو (مقياس كل شيء). كانت لهم طريقة خاصة في تعليم الشباب المتحمس للثورة على القديم ومهاجمة النظم التقليدية البالية في نظرهم ، الأمر الذي اغضب المحافظين وكبار السن وحبب اليهم الشباب لما لمسوه في ارائهم من حرية وانطلاق وديمقراطية على خلاف ارستقراطية المحافظين.

لقد خالفهم سقراط وقال ان اول واجب على الانسان ان يعرف نفسه مادام . مقياس كل شيء وجعل قاعدة فلسفته الحكمة التالية : اعرف نفسك ! ، وبعبارة اخرى حول سقراط النظرة الى الحقائق العلمية والمسائل الانسانية معتقداً أنها انفع انواع الفلسفة ، وقصر مباحثه على الموضوعات الالهية والخلقية والسياسية والاجتماعية ، فأخذ يحاور الناس في الموضوعات التي لها مساس بحياتهم وسعادتهم ولذلك قال عنه افلاطون .

هان سقراط قد هبط بالفلسفة من السماء الى الارض .

– افلاطون ٤٢٩ – ٣٤٧ ق.م

اشتهر في حقلي الفلسفة والتربية ، والف كتاباً تربوياً مشهوراً هو (جمهورية افلاطون ضمنه جميع ارائه وافكاره. ان دراسته لحالة المجتمع وتفسيره للنفس البشرية وللاوضاع القائمة انذاك مكنته من وضع نظام تربوي متكامل الا ان تحقيقه ليس بالأمر السهل ، فقد نادى بالمدينة الفاضلة والمجتمع الفاضل، وهذه احلام يصعب تحقيقها . يقول روسو في وصف جمهورية افلاطون انها اجمل ما كتب في ميدان التربية، واهم ارائه التربوية هي : -

١- التربية المثلي هي التي تتفق مع مواهب الأفراد الطبيعية ، واكد على رغبات الاطفال وميولهم .

- يجب ان تكون التربية في مراحلها الاولى اقرب الى التسلية منها الى الجد، وبهذه الطريقة تكتشف ميول الاطفال الطبيعية .

- اعطاء تعليم واحد لجميع ابناء الشعب في المرحلة الاولى (٧-١٨ سنة) . ٤- ان نجاح وظائف المجتمع تتوقف على شعور كل فرد بالسعادة في عمله ، ولن يتحقق لتربية البنين. قسم المجتمع الى ثلاث طبقات هي طبقة الفلاحين والصناع ، وطبقة المحاربين وطبقة الحكام ووضع لكل منهم تربية خاصة غير انه لم يقم بين هذه الطبقات حواجز، فاذا ما تفوق طفل من طبقة ادنى فعليه ان يوضع في طبقة اعلى، وبالعكس اذا ماتدنى طفل من طبقة عليا ، فعليه ان يكون مع الطبقة السفلى.

هذا الا باتقان العمل . هو صاحب النظرية التدريجية في التعليم التدرج من البسيط الى المعقدة .... الرجال والنساء متساوون في القدرات العقلية، فيجب ان تكون تربية البنات مماثلة -٧

وهو المعلم الاول . ارسطو ٣٨٤ – ٣٢٢ ق . م مارس التربية لمدة ثلاث سنوات حيث كان مربياً للاسكندر الاول ، تتلمذ على يد عاماً افلاطون لمدة عشرين يتفق ارسطو مع استاذه افلاطون في كثير من الاراء التربوية ، حيث ينظر كلاهما الى التربية على انها من مهام الدولة ، لذا فلم يعجبها عدم وجود نظام تربوي عام موحد في اثينا .وطالبا بثورة شاملة في طرائق تربية الاجيال الصاعدة في اثينا .

اهم ارائه التربوية

١ – إهتم بتنمية العقل بجانب تنمية الجسم وقال ان تربية الرجل الحر ترتكز على عاملين اولها جسم سليم وثانيها عادات جيدة فعن طريق تكوين العادات تنقش قيم الحياة

النبيلة في عقول الصغار. كان يؤكد على وجوب اعتماد التربية على نمو صحي سليم للمتعلم : غذاء مناسب، تمرينات رياضية شرطان اساسيان مع اقراره بان نمو الفرد يتحدد الى حد كبير بالعوامل الوراثية والنفسية.

٣– اكد على اهمية البيئة في تكوين عادات الصغار خاصة في السنوات الاولى من

حياتهم فرأى ابعادهم عن الخدم والعبيد ، حتى لا يتعرضوا لرؤية افعال غير

مستحسنة أو سماع الفاظ مشينة .

– اعترف بأهمية الاسرة ومشاركتها المسؤولية في تربية الاطفال . –٥– يجب ان تخدم التربية النظام السياسي القائم. ٦– كانت نظرته الى التربية هني اعداد الفرد للحرب وللسلم. فطن الى اهمية حالة الام الصحية والنفسية اثناء فترة الحمل على تكوين الطفل ، ويعتبر هذا الاتجاه من احدث الاتجاهات التربوية و اذ يوصى بالعناية بالمرأة الحامل ويوجب على الدولة وقايتهاة . هو اول من تكلم عن مبدأ التعليم عن طريق العمل والخبرة الشخصية ، كما كان ايضاً أول من تكلم عن ترابط الافكار وتداعي المعاني ، فذكر ان الترابط بين الافكار يجب ان يتم تحت ظروف ثلاثة هي (الاقتران) و (التشابه) و (الاختلاف التضاد) ، وقد اتخذ علماء النفس والمربون اراء ارسطو في الترابط وزادوا عليها وبنوا على ذلك نظريات جديدة .

سقراط ٤٦٩ – ٣٩٩ ق.م

ولد في اثينا ، ويعتبر من الفلاسفة الذين حولوا مجرى البحث الى الانسان وما اشتمل عليه من القوى الباطنة والظاهرة التي تتصرف في شؤون حياته وتسلك به المسالك المختلفة.

وهو اسبق من رأى ان اهم دور للتربية هو الدور الاجتماعي وكان يعتقد ان اصلاح. المجتمع لا يكون الا باصلاح الافراد ، وان المجتمع لا يكون صالحاً الا اذا كان هدفه الخير المطلق الذي يتخذه الافراد هادياً لهم في تصرفاتهم. ومن اراء سقراط القيمة اهتمامه بمعرفة النفس وفهمها وفكرته هذه تتمثل في قوله

المشهور (أعرف نفسك). رأى سقراط الحاجة الى تربية انسانية متجهة الى الجوهر الروحي للانسان وذلك

بوجوب ان تكون المعرفة مستقلة ، اي ان عقل الانسان يجب ان يبحث عن الاستقلال بحرية كاملة ، فلا قيمة للافكار او العقائد من حيث انها قديمة او حديثه ولكن قيمتها تتأتى

من حيث انها تعبر تعبيراً صحيحاً عن حقيقة الاشياء.

كان يعتقد ان الادراك الحسي هو اساس المعلومات جميعاً وذلك لان الادراك يختلف باختلاف الافراد ، فنحن لانعرف عن الحقيقة الأمن خلال الصور التي تقدمها لنا

الحواس وعن طريق العقل يعرف الانسان العلم والفضيلة فهو خير وسيلة للمعرفة .

مفهوم التربية في نظره مفهوم خلقي تهذيبي او انه مفهوم عقلي ولعل أنهم ما أسهم به في الناحية التربوية هو طريقته في التدريس وفي البحث عن المعرفة ، فالطريقة السقراطية كما عرفت في ايامه هي طريقة المناقشة والمجادلة والسؤال والجواب او منهج توليد الافكار.